

# الروض المربع | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 94- كتاب

## المناسك | باب الحج 1

عبدالرحمن العجلان

اجمعين وبعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحج. الحج باللغة الحج في لغة العرب القصد فاذا قصد

الانسان شيئا توجه اليه يقال حج الى كذا - [00:00:00](#)

يقول الخليل ابن احمد رحمه الله الحج كثرة القصد يعني قصد مرة او مرتين لا يقال له حج وانما اذا كرر اذا كرر قصد الشيء يقال

حجه. يقول الخليل ابن - [00:00:40](#)

رحمه الله الحج كثرة القصد الى من تعظمه. واستدل بقول شاعر واشهد من عوف حولا كثيرة يحجون سب الزبرقان زعفران يحجون

يعني يقصدون الزعفران يسب يعني عامته. وفي الحج لفظه لغتان الحج بفتح الحاء والحج - [00:01:10](#)

بكسر الحاء. وكلاهما مشهورتان. يقول الله جل وعلا وعلى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وتعريف الحج في

الشرع. هو اسم لافعال مخصوصة يأتي ذكرها اسم لافعال - [00:02:00](#)

مخصوصة لا لكل فعل ولا لكل قصد. وانما لافعال مخصوصة يأتي بيانها ان شاء الله والحج هو احد اركان الاسلام الخمسة التي بني

عليها الاسلام والاصل في وجوبه الاصل في وجوب الحج الكتاب الازير - [00:02:40](#)

والسنة المطهرة واجماع المسلمين ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب العزيز فقوله جل وعلا والله على الناس حج

البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:03:20](#)

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن كفر باعتقاده انه غير واجب لان من اعتقد ان الحج غير واجب فقد كفر باجماع

المسلمين بان انه انكر ما اجمع عليه من الدين بالضرورة. فاذا قال الحج - [00:04:00](#)

طيب وحسن ويثاب عليه لكن لا يجب عرف ذلك فان اقر به ذلك بوجوبه والا كفر. حتى ولو حج وصلى وصام. اذا قال ان الحج ليس

بواجب وقال الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله - [00:04:40](#)

فادلة الكتاب قوله جل وعلا والله على الناس حج البيت وقوله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. واما الادلة من السنة فقول النبي

صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وذكر في - [00:05:20](#)

الحج بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسولا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت

الله الحرام ومعنى ومعنى ذلك انه لا يتم اسلام المرء الا بالتيان بهذه - [00:05:50](#)

الخمس واعتقادي وجوبها وروى الامام مسلم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا - [00:06:20](#)

وقال رجل اكل عام يا رسول الله؟ فسكت. حتى قالها ثلاثا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما

استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة - [00:06:50](#)

سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه فهذا الحديث الذي رواه الامام

مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

وخطابه للامة بقوله يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج. ومعنى فرض اوجب والزمكم فحجوا امر من النبي صلى الله عليه

وسلم. خبر منه بان الله قد فرض ذلك - [00:07:50](#)

وامر منه بالامتثال. فحجوا. فقال رجل اكل عام؟ هل الحج يجب علينا فيكم كل عام على كل مسلم في كل عام فسكت. النبي صلى

الله عليه وسلم ولم يجب الرجل. حتى كرر - [00:08:20](#)

رجل السؤال ثلاث مرات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت لوجب عليكم الحج في كل عام ولما استطعتم لان

في ذلك مشقة ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:40](#)

الذراع ذروني ما تركتكم. لا تكثرُوا السؤال واسمعوا الامر وامثلوا. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم.

فكثرة السؤال فيما لا يعني او سؤال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل السؤال او لم يوجب - [00:09:00](#)

اوجب من اجل السؤال لا يليق بالمرء ان يكثر السؤال فيما لا يعنيه ثم اعطى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم للامة قاعدة

عظيمة في الامتثال والانتهاه فقال فاذا امرتك - [00:09:40](#)

قم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما تطيقون. وما لا تطيقون لا يجب عليكم

فاتوا منه ما استطعتم ما قدرتم عليه. والله جل وعلا يقول فاتقوا الله - [00:10:10](#)

الله ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه فاذا نهى المسلم عن شيء فعليه ان يتركه. ويبتعد عنه وهناك اخبار كبيرة واحاديث في

معنى هذين من الحديثين في وجوب الحج واجمعت الامة الاسلامية على وجوب الحج على - [00:10:40](#)

في العمر مرة. على المستطيع. واما من لم يستطع فلا حرج عليه لان الله جل وعلا يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه

سبيلا ومن لم يستطع فلا لا يجب عليه. واجمع - [00:11:20](#)

الامة على وجوب الحج على المستطيع في العمر مرة واحدة. الوجوب في العمر مرة واحدة وما زاد فهو تطوع. يقول عليه الصلاة

والسلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:11:50](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد الذهب والفضة قال

المؤلف ومن ملك زاد وراحلة وهو بالغ عاقل لزمه الحج والعمرة - [00:12:20](#)

فالحج اذا يجب بخمسة شروط ما هي؟ الاسلام والبلوغ والحرية والاستطاعة اذا كملت هذه الخمسة في حق المرء وجب عليه الحج

الاسلام والبلوغ. والعقل والحرية والاستطاعة فاذا نقص واحد منها - [00:13:10](#)

فلا يجب الحج حينئذ وذلك ان الصبي والمجنون غير مكلفين الصبي من لم يبلغ والمجنون من ذهب عقله غير مكلفين. لا يكلفان

بالشرائع وقد روى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

انه قال رفع القلم عن ثلاثة. يعني التكليف. الكتابة لا يكتب عليه عن الناعم حتى يستيقظ. وعن الصبي حتى يشب عن المعتوه حتى

يعقل الصبي والمجنون لا يجب عليهما الحج - [00:15:10](#)

انهما غير مكلفين. واما الرقيق العبد الذي فقد الحرية فلا يجب عليه الحج لان الحج يتطلب وقتا وسفرا ونفقة وهو مصالحه مملوكة

لسيده. فهو ملك لسيده فلا يجب عليه الحج بخلاف - [00:15:50](#)

الصلاة والصيام فيجبان عليه ولا تجب عليه الزكاة لانه لا مال له. هو وماله لسيده واما الكافر غير المسلم فغير مخاطب بفروع الدين

خطابا يلزمه اداؤه ولا يوجب قضاء الكافر غير مخاطب بفروع الدين. وان كان - [00:16:40](#)

يعاقب في الدار الاخرة لتتركه الاسلام ولتركه سائر الواجبات لكن لو حج ما صح منه ولا نفعه لانه يلزم لكل عبادة ان يتقدم الاسلام لو

حج الكافر ما نفعه ولا قبل منه. ولو زكى ما نفعه في الدار الاخرة ولا قبل منه - [00:17:30](#)

وغير المستطيع غير القادر على الحج لا يجب عليه العاجز عن الحج لا يجب عليه لان الله جل وعلا يقول من استطاع اليه سبيلا. واما

من لم يستطع فلا حج عليه - [00:18:10](#)

والله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها فلم يوجب الله جل وعلا الزكاة على الفقير الذي لا مانع ما اوجب الله عليه ان يزكي

وهو عاجز عن الانفاق على نفسه - [00:18:40](#)

وما اوجب الله الحج على العاجز عن الوصول اليه. فشرع الاسلام كلها على القادر وعلى حسب القدرة ومنها ما لا يعذر احد بتركه.  
التوحيد ومنها ما يجب ادائه على حسب القدرة كالصلاة - [00:19:10](#)  
صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فالتوحيد والصلاة لا يسقطان بحال فيها ماء العقل باق. واما الزكاة فلا  
تجب الا على صاحب المال من عنده مال يزكيه - [00:19:50](#)  
وصيام رمضان يجب على المستطيع واما غير المستطيع فلا يجب عليه واذا استطاع وجب عليه القضاء اذا لم يصم الشهر من هذا  
ان شروط وجوب الحج خمسة الاسلام والعقل والبلوغ - [00:20:40](#)  
والحرية والاستطاعة وهذه الشروط الخمسة تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما هو شرط للوجوب والصحة؟ ومنها ما هو شرط للوجوب  
دون الصحة ومنها ما هو شرط للوجوب فقط منها ما هو شرط للوجوب - [00:21:40](#)  
والصحة وهو الاسلام والعقل. شرط وجوب والصحة لو حج الكافر ما صح حجه ولو حج المجنون ما صح حجه اذا الاسلام والعقل  
شرطان للوجوب والصحة اذا فقد الاسلام او فقد العقل ما وجب الحج ولو فعله - [00:22:40](#)  
ما صح لان الكافر والمجنون ليس من اهل العبادات. لا تنفعهما عبادة. ولا تصح منهما ما هو شرط للوجوب والاجزاء. الوجوب  
والاجب وهو البلوغ والحرية. دون الصحة لو حج من لم يبلغ صح حجه لكن لا يجزي عن حجة الاسلام - [00:23:30](#)  
ولو حج الرقيق حال رقه يصح حجه لكن لا يجزئه عن حجة الاسلام. فاذا عتق وجب عليه ان يحج فالبلوغ والحرية شرطان  
للاجب والاجزاء دون الصحة. يعني يصح منهما لكن لا يجزي - [00:24:40](#)  
ومنها ما هو شرط للوجوب فقط وهو الاستطاعة فغير المستطيع لا يجب عليه. ولو حج وهو غير مستطيع صحة واجزاء. وانما عدم  
الاستطاعة شرط للوجوب. فاذا جاء مع عدم استطاعته اجزأه ذلك وصح حجه والله اعلم وصلى الله - [00:25:20](#)  
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:00](#)